الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الرابع
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٢-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مشاهدات الرحالة الأجانب في مدينة السليمانية (رحلة المستر ريج عام ١٨٢٠ إنموذجاً)	أ.د. وسن حسين محيميد	١٠
٢	دلالات لفظ (ماكان) في سورة التوبة في ضوء السياق العام والوحدة الموضوعية	أ.م.د صالح محمد حميد	٢٢
٣	صيغ التساؤلات التفسيرية أنواعها وأبعادها اللغوية والدلالية عند الإمام أبي السعود (رحمه الله) –سورة ال عمران أنموذجاً–	أ . م. د. سعد محمد حسن الباحث: أحمد إسماعيل إبراهيم	٣٤
٤	الأبواب .. عمارتها وتاريخها في العتبة العلوية المقدسة (النجف الاشرف)	م.د. امتثال كاظم النقيب	٥٨
٥	التوسع العمراني للتجاوزات العشوائية وأثره في تغير استعمالات الأرض الزراعية في مدينة الحندية	م.د. نهى نعمة محمد	٧٦
٦	منهج القرآن الكريم في تعزيز دور الاسرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة	م. د. رؤى شاكر نعمه م. د. اسراء حسن خلف	٩٨
٧	النشاط المسرحي ودوره في تعزيز قيم العمل الجماعي لدى طلبة قسم التربية الفنية	م. د. علي حسين حمدان جاسم	١١٢
٨	الدرس الصوتي العربي بين الصوتيات والفونولوجيا: مسارات التحوّل وتجديد الرؤية	م. د.شيماء عبد الكريم حسين	١٢٦
٩	مهارات التفكير الايجابي لدى المرشدين التربويين	م. د. حسام ياسين علي م. د. سحر علي مهدي م. د. سماء فالح غالي	١٣٨
١٠	الاحكام الفقهية المتعلقة بتذوق المشروب المباح والمرهون عند المرتهن«دراسة فقهية	م.د. علي الطيف حمد صالح	١٥٦
١١	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية «مقال مراجعة»	م.د. علي ثابت حسان جبر	١٦٦
١٢	A Multimodal Stylistic Analysis of Textual/ Compositional Meaning in Iraqi Children's Picture Books	Dr. Nissrine Jabbar Hussain	١٧٢
١٣	سيمياء البنية الاطارية في الرواية العراقية المعاصرة «دراسة في رواية خاتون بغداد»	م. د. نورا عبد الهادي عبد	١٩٢
١٤	فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة الفيزياء وتفكيرهم التبادلي	م.م. فلاح غازي علي النايلي	٢٠٢
١٥	السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاجتماعية في مدينة الكوفة	م. م. رسل مسلم رزاق	٢٢٢
١٦	البناء الاجتماعي للمجتمع المدني في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) دراسة تحليلية لوثيقة المدينة	م. م. سرى عمران نوح	٢٤٠
١٧	فاعلية أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية	م. م. سناء بلاسم محمد رسن	٢٥٠
١٨	مستوى التفكير التأملي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في جامعة الانبار	م. م. عنتر عبد الله غزاي م. م. احمد باسل احمد	٢٧٠
١٩	الرمز اللغوي بوصفه أداة للتفاعل الحضاري في الشعر العربي القديم	م.م. أمجد شهاب عبد صالح م. م. مصطفى وسام صبحي	٢٨٦
٢٠	مخطوط (مجلس في ذكر سلمان المحمدي) (تحقيق) للسيد حسن بن هادي الصدر الموسوي الكاظمي «١٢٧٢-١٣٥٤»	م.م. آيه عزيز معن	٢٩٨
٢١	الدبلوماسية الرياضية ودورها في تعزيز السياسة الخارجية السعودية «رؤية مستقبلية لعام ٢٠٣٠م»	م. م. حيدر صاحب علي	٣١٠
٢٢	تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة وفق معايير (NYLC-SL)	م. م. دعاء حميد كريم	٣٣٢
٢٣	منهج الوسطية في ضوء القرآن والروايات الشريفة	م. م. رأفت حسن علي	٣٥٦
٢٤	إشكالية العلم والفن	م.م زيد اسماعيل يوسف أ.م.د بان محمد علي	٣٦٦

محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	منهج العلامة ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ) في تفسيره	م. م. زينب عبد الله عناوه أ.د. أحمد عبد الجبار علي	٣٨٢
٢٦	العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بعد العام ٢٠١٤م	م. م. شيماء فاضل نصيف	٣٩٠
٢٧	برنامج تعليمي قائم على التنمية المستدامة في تدريس مادة علم الأحياء واثرة في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب الرابع العلمي	م. م. عمران محمود جاسم م. م. وسام عامر نصيف	٤٠٤
٢٨	جماليات الزي التاريخي في عروض المسرح المدرسي	م. م. جواد صادق حمود	٤٢٢
٢٩	الإثراء الوظيفي على وفق نظرية جيتزلز وعلاقته بالتطوير التنظيمي لدى مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين	م. م. علي صالح محمد	٤٣٤
٣٠	الحياة العلمية في بغداد خلال العصر العباسي وأثرها في تطور الحضارة الإسلامية	م. م. محمد جاسم طويرش	٤٥٤
٣١	النظم الاجتماعية المغولية من خلال كتاب التاريخ السري	م. م. محمد كريم السلطاني	٤٧٠
٣٢	واقع مكتبات المراكز البحثية في جامعة البصرة مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي أنموذجاً	م. م. ميادة خزعل رحمن	٤٨٠
٣٣	الثورة في الشعر الحسيني	م. م. هديل جبار هويي	٤٩٠
٣٤	مدرسة برديس هيلدرم اليهودية (فردوس الاولاد) الابتدائية ١٩٢٤-١٩٣١ دراسة	.م عماد علي مهدي	٥٠٠
٣٥	التدخلات النفسية والتربوية في تخفيف القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة القادسية	الباحث. رحيم محمد جبر عبود	٥١٠
٣٦	دور الطالب الجامعي في التمهيد للدولة المهدوية والانتظار	الباحثة: اثمار محمد عبد الرحيم	٥٢٤
٣٧	الراديكالية وتمثلاتها في المسرح العربي مسرحية «الجنسية فلسطيني» لـ رضوان عبدالغني شبلي اختياراً	الباحثة. رواء محمد خالد أ.د محمد عبدالزهرة محمد	٥٣٦
٣٨	دور الفن الإسلامي المعاصر في تشكيل هوية المدن الذكية دراسة تحليلية للفنون البصرية في العالم العربي	الباحث: سامر عدنان علي	٥٥٨
٣٩	نظام الأطروحة في التلقيح الصناعي عند السيد محمد الصدر	الباحث: محمد رعد جياد م. د صادق عباس كاظم	٥٧٤
٤٠	التقويمات العامة للرواة عند الشهيد الثاني (ت ٩٩٦هـ)«دراسة تحليلية»	أ.م. د. آمال حسين علوان الباحث: نجم عبدالله مسعد	٥٩٦
٤١	العلاقة بين إصلاح النفس والسعادة الحقيقية	الباحث: نور صاعب كاظم أ. م. علي محمد علي شفيق	٦١٢
٤٢	دور الاخصائي الاجتماعي في علاج وتأهيل المراهقين المدمنين على المخدرات دراسة ميدانية في محافظة بغداد	الباحثة: نور صباح رمل أ. د. ميسم ياسين عبيد	٦٢٤
٤٣	ظاهرة الاشتراك في شعر الخضري	نور محسن اجريدي أ.م. د. عماد علوان حسين	٦٣٨
٤٤	دور حل المشكلات بتنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الخامس	الباحثة: همسة جاسم أحمد	٦٥٤
٤٥	الشك في العبادات مقاربة تحليلية وتجديدية من منظور الفقه الإمامي	م. م. هيثم مظهر محي	٦٧٠

ظاهرة الاشتراك في شعر الخضري

نور محسن اجريدي أ.م. د. عماد علوان حسين
جامعة بغداد/كلية العلوم الإسلامية

الملخص:

أن المشترك اللفظي ظاهرة دلالية تقوم على اتحاد اللفظ وتعدد المعنى، وقد أثارت جدلاً بين العلماء بين مثبت ومنكر ومضيق وموّسع. وتبيّن الدراسة أن الشعر العربي، ولا سيما ديوان الخضري، يمثّل مجالًا خصبًا لتوظيف هذه الظاهرة، إذ استعمل الشاعر ألفاظًا مشتركة في الأسماء والأفعال وفق السياق الشعري. كما تابعت الدراسة آليات التأويل التي تجعل الكلمة تتسع لمعانٍ متعددة دون لبس، وتبرز دور السياق في ترجيح المعنى. وقد هدف البحث إلى كشف أثر المشترك اللفظي في إثراء الدلالة والصورة الشعرية، وإظهار قدرته على التعبير عن الوجدان والمكان والمقامات الروحية.

كلمات مفتاحية: المشترك، دلالة، الخضري، السياق.

Abstract

Lexical polysemy is a semantic phenomenon based on the unity of form and the multiplicity of meaning, a subject that has stirred considerable debate among scholars — between those who affirm it, deny it, restrict it, or expand it. The study shows that Arabic poetry, especially al-Khu arī's dīwān, provides fertile ground for employing this phenomenon, as the poet used polysemous words in both nouns and verbs according to the poetic context. The study further traces the mechanisms of interpretation that allow a word to expand into multiple meanings without ambiguity, highlighting the role of context in determining the intended sense. The research aims to uncover the impact of lexical polysemy in enriching meaning and poetic imagery, and to demonstrate its ability to express emotion, place, and spiritual states.

Keywords: polysemy, semantics, al-Khu arī, context.

المقدمة:

يُعَدّ المشترك اللفظي من أبرز الظواهر الدلالية في اللغة العربية، وأشدّها اتصالًا ببنية التفكير اللغوي وطرائق التعبير، لما ينطوي عليه من تعدّدٍ في الدلالة واتّحادٍ في الصورة الصوتية. فالكلمة الواحدة قد تُشير إلى معانٍ متباينة، يتنوّع توظيفها بتنوّع السياقات التي تَرِدُ فيها، وبناءً عليه يتشكل المعنى في ذهن المتلقي وفق مقتضى المقام والمقال. وقد كان هذا الباب من مباحث العربية مثار جدل بين اللغويين قديماً وحديثاً، لما يتضمّنه من إشكالات تتصل بالمعنى، وبمسألة الوضع اللغوي، وبقدرة الاستعمال على احتواء التباين دون الوقوع في اللبس.

وإذا كانت الظاهرة قد لفتت انتباه سيبويه منذ البدايات حين عرّف المشترك بأنه «اتفاق اللفظين لاختلاف المعنيين»، فإن ذلك يُشير بوضوح إلى أن الاشتراك يقوم على اتحاد الصوت وتعدّد الدلالة، ويُلزم الدارس أن يتجاوز المادة الصوتية إلى وظائفها وسياقاتها. وانطلاقاً من هذا الوعي المبكر، جاءت جهود العلماء في الكشف عن العوامل التي أدت إلى نشوء المشترك، وابراز أثره في المعجم، وفي الخطاب الشعري والبلاغي، وفي تفسير النصوص العليا، وعلى رأسها القرآن الكريم.

وقد تعدّدت مواقف العلماء من وقوع المشترك اللفظي، بين مثبتٍ يرى فيه ضرورة لغوية، ومنكرٍ يعدّه من التكلّف الذي تقحمه العوارض، وفريقٍ ثالثٍ توسّط بينهما. فالفريق المثبت —وفي مقدمتهم الخليل وسيبويه والمبرد والسيوطي— ينطلق من منطق رياضي: المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية، فلا بدّ من وقوع الاشتراك،

بينما رأت طائفة أخرى —منهم ابن درستويه وأبو هلال العسكري— أن الاشتراك الحقيقي يقلّ إذا ما أُحسن ردّ الألفاظ إلى أصولها الدلالية. فالاختلاف الصرفي أو التاريخي يُسعف في التفريق، ويُغني عن القول بتعدّد المعنى. وبين هذين الطرفين جاءت آراء معاصرة ضيّقت المفهوم أو وسّعته بحسب المنهج المعتمد في الدرس، كما فعل إبراهيم أنيس في منعه من اعتبار المعاني المجازية ضربًا من الاشتراك، أو كما خالفه أحمد مختار في التأكيد على أنّ تضييق نطاق الظاهرة يُضعف فهمها.

وفي قلب هذا الجدل الدلالي، يتجلى الشعر العربي بوصفه حقلًا خصبًا لتمظهر هذه الظاهرة، إذ يتكثّف فيه الاشتراك اللفظي بدافعٍ من الحاجة إلى الإيحاء والتلميح والتوسّع في الاستعمال. وقد اتّخذ الشعراء من المشترك وسيلةً للتصوير، ومادةً للتخييل، وطريقًا لتحقيق الانزياح البلاغي الذي ينهض عليه الإبداع الشعري. وانطلاقًا من ذلك جاءت هذه الدراسة لبحث المشترك اللفظي في ديوان الشيخ الخضري، بوصفه شاهدًا حيًّا على طاقة الكلمة المؤوّلة، وعلى قابلية اللفظ الواحد لأن يتعدّد ويثرى في المعنى.

وقد تبيّن من خلال التحليل أن الألفاظ المشتركة في الديوان لم تكن كثيرة على وجه يخرج عن الطبيعة اللغوية، ولا قليلة على وجه يدل على الفقر الدلالي، بل جاءت في إطار توازن الفنان مع اللغة، إذ استعمل الشاعر قرابة عشرين لفظًا مشتركًا، ووزّعها توزيعًا دقيقًا على الأسماء والأفعال، مع استثمار الثراء الدلالي لكل لفظ بحسب السياق. فجاءت ألفاظ مثل: الأُم، الأُمّة، العين، الراح لتنفتح على معانٍ حقيقية ومجازية، تُسعف الشاعر في بناء الصور وإنتاج الرؤى، كما جاءت أفعال مثل: أنشأ، رأى، قضى، هوى لتكشف عن طاقات التعبير بين الفعل والحركة والدلالة، في سياق يستوعب الحسّ والصورة، ويتّسع لطبقات المعنى.

وليس الاشتراك هنا ظاهرة شكلية أو مجرد آلية لغوية، بل هو استراتيجية تعبيرية تجعل من الكلمة بؤرة إشعاع دلالي، ينطلق منها التأويل إلى فضاءات متعددة. فلفظة «الأم» مثلًا تتحوّل من الحقيقة إلى المجاز، من الوالدة إلى أصل الأشياء، ومن جلدة الرأس إلى أمّ القرى، في حركة ينساب فيها المعنى بين المقدّس والإنساني، بين الجسد والمكان، بينما تتسع «العين» من عضو البصر إلى عين الحاسد، وعين الهداية، وعين الحقيقة، حتى تغدو علامة على الرؤية والحضور والجوهر.

وما يزيد الظاهرة حضورًا في شعر الخضري أنّه شاعر متصل بالبيئة الدينية والاجتماعية في النجف الأشرف، حيث يختلط الدرس بالوجدان، وتتصل العبارة بالمقامات الروحية والفكرية، فتتلوّن الألفاظ بمعاني القرابة الروحية، وبمناخات المكان، وبثقافة العزاء والمجالس العلمية. وفي مثل هذا الوسط، تتولد المقامات الخطابية التي تجعل المشترك اللفظي أداة مركزية للتعبير عن التحوّل والغياب والحضور، وعن مقامات العلماء والشهداء، وعن لحظات الانفعال العاطفي، من الحنين إلى الفقد، ومن النشوة إلى الحزن.

ومن ثمّ، فإنّ هذه الدراسة لا تتوخى مجرد إحصاء الألفاظ المشتركة أو تصنيفها، وإنما تنغيا الكشف عن الآليات الدلالية التي وظّفها الشاعر، ومنهج التأويل السياقي الذي يُعيد تشكيل المعنى في كل موضع. فالسياق الشعري هو الذي يُرجّح معنى على آخر، ويمنح اللفظ حياةً جديدة، ويعيد صلته بالعالم وبالذات، بحيث يغدو الاشتراك اللفظي مصدرًا للثراء لا للغموض، وأداة للفهم لا للالتباس.

وفي ضوء ما سبق، تتوزّع هذه الدراسة على مبحثين رئيسين: الأول يتناول الاشتراك في الأسماء، متتبعًا تحوّلات المعنى بين الحقيقة والمجاز، بين دلالة الأصل ودلالة الفرع، والثاني يعالج الاشتراك في الأفعال، كاشفًا عن طاقة الفعل في تحريك الصورة، وفي بناء الإيقاع الداخلي للنص. وقد أُرفق بكل لفظٍ شواهدُ من شعر الخضري، مع تحليل سياقها الشعري والدلالي، وبيان آليات توظيفها، كل ذلك بهدف رسم صورة واضحة لهذه الظاهرة في الديوان، وإبراز مكانتها في تشكيل عالمه الشعري.

بهذه المقاربة، تسعى المقدمة إلى تأكيد أنّ دراسة المشترك اللفظي في شعر الخضري ليست بحثًا في ظاهرة

لغوية فحسب، بل هي أيضًا قراءة في الحساسية الشعرية التي جعلت من الكلمة فضاءً حيًّا تتحرك فيه الصور والمعاني، وتتجلّى فيه الروابط بين اللغة والتفكير، وبين الثقافة والنص. ومن خلال هذا التحليل يتبيّن أن المشترك اللفظي ليس محض مصطلح دلالي، بل هو علامة على قدرة اللغة العربية على الاحتواء والتمدّد والتأويل، وعلى قابليتها الدائمة لإنتاج المعنى في سياقات متعددة، عبر التاريخ والوجدان والشعر.

أولا: المصطلح والمفهوم

المشترك اللفظي يُعدّ من الظواهر اللغوية المهمة في العربية، وأول من أشار إليه سيبويه بوصفه:» اتفاق اللفظين لاختلاف المعنيين»(١). مما يوضح أن الاشتراك يقوم على اتحاد الشكل الصوتي وتعدد المعنى.

لغةً: يُردّ الجذر (ش–ر–ك) إلى أصلين: أحدهما يدل على المشاركة والمقارنة، والآخر على الامتداد والاستقامة. ومن ذلك اشتُقّت «الشركة» التي تفيد اشتراك طرفين أو أكثر في شيء لا ينفرد به أحدهم(٢).

وقد عرفه ابن منظور في لسان العرب بأنه: هو اللفظ الذي يدل على معانٍ متعددة، تختلف بحسب السياق، كـ العين ونحوها(٣)، التي قد تعني: العين الباصرة، وعين الماء، والجاسوس.

أما اصطلاحاً: فقد عرّفه علماء اللغة بأنه: لفظ واحد يدل على معنيين مختلفين فأكثر، وتكون دلالته على هذه المعاني متساوية عند أهل تلك اللغة، دون ترجيح لأحدها إلا بالسياق(٤).

وترجع أسباب ظهور المشترك اللفظي إلى عدة عوامل لغوية وتاريخية، منها: اختلاف اللهجات، والتطور الصوتي، والتحول الدلالي من الحقيقة إلى المجاز، إضافة إلى العوارض الصرفية التي أدت إلى اتحاد الشكل وتعدد المعنى.(٥)

ثانيا: آراء العلماء في المشترك اللفظي

تباينت آراء العلماء في وقوع المشترك اللفظي في العربية وانقسموا إلى فريقين: مثبت ونافٍ، مع وجود فريق ثالث توسط بينهما.

فالفريق الأول، وهو المثبت، رجّح وجود المشترك اللفظي وهم: الخليل، وسيبويه، وأبو عبيدة، والمبرد، وقد ذكر السيوطي حجة إثبات المشترك بقوله:» لأن المعاني غيرُ متناهية والألفاظ متناهية فإذا وُزّع لزم الاشتراك.»(٦).

أما الفريق الثاني، وهو المنكر، فتمثل ببعض علماء الأصول واللغة، وعلى رأسهم ابن درستويه، إذ احتجّ بقوله» لأن البناءين إذا اختلفا فقد اختلف اللفظان، وإن اتفقت الحروف. وإنّما المتفق في اللفظ ما اتفق في البناء وفي الحروف؛ فإذا اتفق البناءان في الكلمة والحروف، ثم جاءا لمعنيين مختلفين، لم يكن بد من رجوعهما إلى معنى واحد، يشتركان فيه، فيصيران متفقي اللفظ والمعنى»(٧). ويرى أن كلمتي «أقسط» و»قسط» تعودان إلى أصل واحد هو القسط بمعنى العدل، لكن اختلاف البنية الصرفية بينهما (بدخول الألف أو عدمه) يُحدث فرقًا في المعنى: أقسط (بالألف) تعني: عدل، وأنصف، فهو مقسط، قسط (بدون همزة) تعني: جار وظلم، فهو قاسط(٨)، كما في قوله تعالى(وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا)(٩). وقد أيد هذا الرأي أبو هلال العسكري في مقدمة كتابه(١٠).

أما الفريق الثالث، فقد أقر بوجود المشترك اللفظي في جميع اللغات، غير أن رؤيتهم اختلفت بين التضييق والاتساع. ومن هؤلاء الدكتور علي عبد الواحد، الذي رأى أن كثيرًا من الألفاظ المصنّفة ضمن المشترك اللفظي يمكن تأويلها بطريقة تخرجها من دائرة الاشتراك(١١).

وسار على هذا النهج إبراهيم أنيس الذي ضيّق مفهوم المشترك، فاعتبره مقصورًا على ما كان اللفظ فيه يؤدي إلى معنيين متباينين بلا علاقة، مثل (الأرض: الكرة الأرضية/الزكام). أما إذا تبيّن أن أحد المعنيين أصلٌ والآخر مجازٌ تابع له، فلا يصح اعتبار اللفظ من قبيل المشترك اللفظي في حقيقته. ومثل على ذلك

بقوله: إن الخال هو أخو الأم، وهو الشامة في الوجه، وهو الأكمة الصغيرة وأكد أن وجود المشترك في القرآن نادر(١٢).وقد ناقش هذا الرأي الدكتور عبد العال، مبينًا أن ما ذكره إبراهيم أنيس يختلف عما ذكره الأقدمون والمتأخرون، الذين أثبتوا أن المشترك اللفظي وقع في القرآن الكريم بكثرة، سواء كانت المعاني الدلالية للفظة الواحدة متقاربة أم متباعدة. واستدلّ بقول مقاتل ابن سليمان في صدر كتابه المصنَّف في هذا المعنى حديثاً مرفوعاً، وهو: "لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوهاً كثيرة"(١٣). أما الدكتور أحمد مختار، فكان من أبرز المؤيدين لهذه الظاهرة، مُخالفاً رأي الدكتور إبراهيم أنيس، مبينًا أن تضييق مفهوم المشترك يُضعف من فهم الظاهرة. كما أشار إلى آثارها الإيجابية في إثراء المعجم وتوسيع الدلالة، إلى جانب ما قد تسببه من لبس أو غموض في بعض السياقات(١٤).

إن الألفاظ المشتركة في ديوان الخضري لم تكن كثيرة على نحو مبالغ فيه، ولا قليلة على وجه يلفت للنقص، إذ بلغت حوالي عشرين لفظة، وسنعرض فيما يأتي تحليلاً مفصلًا لبعض هذه الألفاظ ودلالاتها في سياقاتها الشعرية، مقسمة إلى قسمين: الأول للأسماء، والثاني للأفعال، ومرتبة على وفق الترتيب الألفبائي.

ثالثا: الاشتراك في الأسماء.

١- الأم:

ورد في جمهرة اللغة أن (الأم) تُطلق في أصلها على الأم، وقد أطلقتها بعض لهجات العرب على معانٍ متعددة، منها: أمّ الكتاب وهي سورة الحمد، وأم القرى أي مكة، وأم النجوم في إشارة إلى المجرة، وأم الرأس وهي الجلدة التي تغلف الدماغ وتجمعه(١٥).

وتشتق لفظة (الأم) من الفعل (أمم)، وأمُّ الشيء أصله، والأم هي الوالدة. وتجمع على أمّات، وأصلها أُمهة، ولذلك تجمع على أمهات(١٦).

وجاء في كتب المشترك: يُقال أمّ كلّ شيء ما يُعدّ أصله، ولهذا سُمّيت مكّة: أم القرى ، وسُمّيت فاتحة الكتاب أمّ الكتاب ، كما يُطلق أم الكتاب أيضًا على اللوح المحفوظ، لكونه أصل الكتب السماوية. ويقال: أم الرمح: أي الراية التي تُثبّت عليه، كما في بيت حسان بن ثابت(١٧):

فسلبنا الرمحَ فيه أمّهُ من يدِ العاصِ وما طالَ الطِّوَلْ

أي: أخذنا الراية التي على الرمح، في تعبير يُبرز غلبة الخصم والاستيلاء على رمزه.

وقد وردت لفظة (الأم) في ديوان الشيخ الخضري في ثمانية مواضع وبمعانٍ مختلفة نذكر منها قوله:

فَلَقُوا رَأسَهُ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ فَلَقُوا أُمَّ رَأسِهِ بِعَمُودِ(١٨)

جاءت لفظة (أم) في البيت للدلالة على منطقة الدماغ في الرأس، وقد استعملها الشاعر على سبيل الاستعارة(١٩)، و عبّر الشاعر في البيت عن شدة العنف والوحشية التي تعرض لها الغزال، مستعملًا (أمّ رأسه) استعارةً عن الدماغ، للدلالة على أن الفعل لم يكن مجرد قتل، بل اعتداء صارخ، ويُدين القوم بفعلهم عبر دعاء بالهلاك، مما يعكس غضبه وحجم الفاجعة.

وفي قول الشاعر:

مِنْ فِتْيَةٍ أَبُوهُمْ عَلِيًّا وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ خَيْرُ النِّسَا(٢٠)

وظّف الشاعر لفظة (أم) هنا بدلالتها الحقيقة، لتدل على «الأم الوالدة»، وأشار الخضري في هذا البيت

إلى النسب الطاهر لجماعة من الفتية الذين اجتمع لهم شرف النسب والقدوة، فأبوهم هو الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، رمز البطولة والعدل، وأمهم فاطمة الزهراء(عليها السلام)، بنت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، التي وصفها بـ «خير النساء»، دلالة على سموّها في الفضل والدين والمكانة.
وكذلك قال الشاعر:

يا لها من قريةٍ على اليمن شُيِّدت هي بين البلادِ أمُّ قُراها(٢١)

استعمل الشاعر في البيت السابق لفظة (أمّ) ويُراد بها الأصل، أي أصل القرى، فالشاعر هنا يمدح القرية التي أسسّها الشيخ محسن أبن الشيخ كاشف الغطاء، والمعروفة بالسهيلية(٢٢)، ويصفها بأنها أصل القرى، فشبهها الشاعر بالأم لبقية القرى، إشارة إلى مكانتها وفضلها وتفوقها على جميع قرى البلاد.
يُلحظ ممّا سبق أن الشاعر الخضري قد استعمل لفظة «الأم» في ثمانية مواضع، ستة منها بدلالتها الحقيقة، أي: بمعنى الوالدة، في حين وردت مرتان بدلالتها المجازية، بمعنى «جلدة الرأس» في موضع واحد، وموضعًا آخر بمعنى «الأصل»، ممّا يعكس تنوّع الاستعمال الدلالي للفظة تبعًا للسياق الشعري.

٢ـ الأُمَّةُ:

تنصرف لفظة «الأُمَّةُ» إلى ثمان معاني، منها: تُطلق على القرن من الناس، والأُمةُ الجماعة من الناس، وأمة النبي: اتباعه، الرجل الذي يؤتم به، والأمة: الحين، والرجل الواحد الذي يقوم مقام الجماعة، وكذلك بمعنى القامة، والأم: وأكثر ما يستعمل في النداء، والأُمة والإمة، بالضم والكسر الدّين، قال تعالى:(ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة)أي: على دين وملة(٢٣) .
وقد وظّف الشيخ الخضري لفظة «الأُمَّةُ» في ديوانه في خمسة مواضع، نذكر منها قوله:

تِلكَ أُمُّ الكِتابِ بعدَكَ عَجَّت كَالَّتي شُيِّعَت إلَى القبرِ نَجلًا(٢٤)

وظّف الخضري لفظة (أُم) في قوله «أم الكتاب» توظيفًا مجازيًا، حيث لم يُرد بها معناها المعروف وهو (سورة الفاتحة) أو بمعنى اللوح المحفوظ(القرآن الكريم)(٢٥): بل استخدمها استعارة عن الأمة الإسلامية، أي الأمة التي نزل عليها الكتاب، ، ويُخاطب الشاعر في هذا البيت شخصية فذّة في العلم والدين، وصفها بـ « قرين الكتاب» أي الملازم للقرآن علمًا وعملًا، فصوّر « أم الكتاب» أي: الامة الإسلامية، وكأنّها ضجّت وبكت على فقد هذه الشخصية الدينية العظيمة، كما تضجّ الأم الثكلى عند تشييع ولدها إلى القبر.
وقال الخضري:

ذَاكَ أبو الهادِي وَمَن عن مِثلِهِ قَدْ عَقِمت أُمُّ العُلى أن تَضعَا(٢٦)

ورد في العين أن «العلى» بمعنى: الشرف والرفعة(٢٧)، وقد وظّف الشاعر لفظة (أُمُّ العلى) للدلالة على الأمة الكريمة، أي أمة المجد والفضائل، والأمة: هم جماعة من الناس، ويُراد بذلك: أن الأمة العظيمة ذات الشرف قد عقمت عن أن تلد نظيره، تعبيرًا عن علو مقام الممدوح ومكانته الفريدة بين الناس.
وكذلك قال الشاعر:

عُلماءُ أُمةِ أحمدٍ وبهم أتى كالأنبيا مِن آلِ إسرائيلَ (٢٨)

استعمل الشاعر لفظة « أُمةُ أحمدٍ» ، ويُراد بها: اتباعه، إذ يرى الشاعر أن علماء أمة محمد صلى الله عليه

وآلهِ وسلم قد نالوا من المقام والفضل ما يُقارب منزلة أنبياء بني إسرائيل، في العلم والهداية، تكريمًا لهم من الله تعالى.

قال الشاعر:

ذَاكَ شَمسُ الدِّين مَا بَينَ الأُمَمِ (٢٩) نُورُهُ يَجلُو عن العَينِ العَمَى

في البيت الشعري وظّف الشاعر لفظة «الأمم» بمعنى القرن من الناس، إذ يمدح الشاعر شخصية عظيمة، فيشبهها بـ» شمس الدين» التي تشرق في سماء الأمم، وبيّن أن علمه يُزيل الجهل كما يُزيل النور العمى من العيون، في تعبير مجازي عن قوة تأثيره وعلو مكانته.

ويتّضح ممّا تقدّم أن الخضري وظف لفظة « الأمة» في ديوانه في خمسة مواضع، جاء ثلاثة منها بمعنى الجماعة من الناس، وموضع واحد بمعنى أتباع النبي محمد ، وموضع آخر بمعنى القرن من الناس، ممّا يدل على تنوّع الدلالات التي وظّف فيها هذا اللفظ، بحسب السياق الشعري والمعنى المراد.

٣ـ العين:

العين من الألفاظ المشتركة التي وردت كثيرًا في المعاجم اللغوية وكتب الدلالة وتحمل معانٍ كثيرة ومتعددة، منهم من أوصلها إلى ما فوق المئة معنى(٣٠)، منها: تأتي بمعنى عضو البصر عند الإنسان، والعين الحاسدة التي تصيب الناس، ورئيس الجيش، وينبوع الماء، والجاسوس المرسل لجمع الأخبار، ومصب الماء أو القناة. كما تعني حقيقة الشيء أو خياره، ونفس الشيء وحاضره. وتدل أيضًا على المطر المستمر لعدة أيام، وشعاع الشمس أو قرصها، وقيل إنها تعني الشمس نفسها. بالإضافة إلى ذلك، تشير إلى عين الركبة أو بمعنى الناحية، وأيضًا إلى النقود كالذهب والدينار والمال العتيد، والعين: الفوارة التي تفور من غير عمل، عين الميزان، عين اللصوص (مكان مراقبتهم)، عين الرجل(النفس أو الجوهر)(٣١).

وقد وردت لفظة (العين) في شعر الخضري في واحد وخمسين موضعًا، ومن أمثلتها قوله:

سَرَتْ نَسَماتُ الشِّيحِ وَهْنًا فَنَبَّهَتْ أَخا كَلَفٍ لَمْ تَأْلَفِ النَّوْمَ عَيْنَاهُ(٣٢)

وظّف الشاعر لفظة (عيناهُ) هنا بمعنى العين الباصرة (العضو الذي يُبصر به الإنسان)، للدلالة على السهر والتعب والمعاناة العاطفية، أذ وصف الشاعر شعوره وهو خارج النجف الأشرف وهو في حالة من الحنين والشوق إلى مجلس أحبابه، لا سيما السيد علي نقي والسيد إبراهيم آل بحر العلوم، فجعل امتناع العين عن النوم صورة تُعبر عن الوجد والاشتياق الشديد.

سَاوَرَتْهُ عَيْنُ الحَسُودِ فَأَرْدَتْهُ صَرِيعًا، عَمًى لِعَيْنِ الحَسُودِ(٣٣)

وظّف الشاعر كلمة (العين) في البيت مرتين، بمعنى العين الحاسدة، للدلالة على نظرة الحسد المؤذية، والمعنى هنا دعائي بأن تُصاب عين الحاسد بالعمى. إذ وصف الشاعر أثر الحسد القوي، الذي أصاب الغزال فأرداه صريعًا، وكأن نظرة الحاسد كانت قاتلة، ثم أنتقل إلى الدعاء على الحاسد بأن تُصاب عينه بالعمى، عقاباً له على فعله.

قال الشاعر:

وَسلمتُم وللعُلى لحظات تُدريكم منها بعين رضاها(٣٤)

استعمل الشاعر لفظة «العين» في البيت الشعري السابق كناية عن القبول والمحبة والعناية، إذ يدعو الشاعر

للممدوح بالسلامة، ويُثني عليه بأن الرفعة والمجد(العُلى) ترعاه وتنظر إليه بعين الرضا، أي أن الممدوح جدير بالمقام العالي، والعُلى تُبادر إليه بعنايتها ورضاها.

قال الشيخ الخضري:

قَد قَرَّطت للمعالي أُذنًا إذ ملأت أعيُنَ الأعيان(٣٥)

استعمل الشاعر لفظة «العين» في قوله:» إذ ملأت أعين الأعيان» بالمعنى المجازي، أي بمعنى أعين أفاضل القوم، أي وجهائه. إذ شبه الشاعر المعالي بعروس قد زُينت و «الأذن» إشارة إل الاستعداد والتقبُّل، والمعنى أن الممدوح أهلٌ للمعالي، وقد نال إعجاب القوم، فصار بخصاله ملء أبصارهم ومحلّ تقديرهم.

وكذلك قال الشاعر:

وبذاك البشر هُنى ابنُ جَلا جَعفرُ الفضلِ وعَينُ الفُضلا(٣٦)

وظّف الشاعر لفظة «العين» هنا بالمعنى المجازي وهو خيار الشيء وجوهره، للدلالة على أسمى مراتب الفضل وأرفعها، فالشاعر هنا يهنئ الشيخ عباس آل كاشف الغطاء بمناسبة عقد قرانه(٣٧)، فجعل الممدوح بمثابة جوهر الفضل وخياره، بل هو المعيار الذي يقاس به الفضل.

قال الخضري:

حتَّى تَوارَت بالحجابِ فلم تُمِز عَينُ الهدايةِ لَيلَها ونَهارَها(٣٨)

استعمل الشاعر في هذا البيت لفظة «العين» بالمعنى المجازي وهو البصيرة، أي أن غياب هذين الشخصيتين ويقصد الشيخ مهدي القزويني والسيد علي نقي الحائري الطباطبائي(٣٩) أدى إلى ضياع الهداية، فلم تعد عينها «بصيرتها» تميز بين الليل والنهار.

قال الشيخ الخضري:

قَرَّت بهِ عَينُ الرِّسالةِ صادِعًا بالأمرِ يَجلُو بالقَضاءِ غُبارَها(٤٠)

وظّف الشاعر لفظة «العين» في البيت الشعري توظيفًا مجازيًا دالًا على جوهر الحقيقة فعين الرسالة تشير إلى حقيقتها الخالصة وغايتها السامية، أي أن هذه الحقيقة قد اطمأنت و سكنت بوجود الممدوح، إذ وجدت من ينهض بها حقًا ويبلغها كما ينبغي. والغبار هنا مجاز عن الفتن أو الشبهات.

يتّضح ممّا سبق أن الخضري وظف لفظة «العين» بمعناها الحقيقي في سبعة وثلاثين موضعًا، أما بالمعنى المجازي فقد وردت بمعنى «العين الحاسدة» في موضع واحد، وبمعنى القبول والعناية في موضعين، وبمعنى الباصرة في خمسة مواضع، وبمعنى خيار الشيء وجوهره في ثلاثة مواضع، وبمعنى الحقيقة في موضع واحد، وهذا يدل على ثراء المعجم الشعري عند الخضري، وقدرته على توظيف الألفاظ بما يخدم السياق الدلالي.

٤- الراح:

قال ابن منظور: والراح: الخمر، والراح: الارتياح، والراح: جمع راحة، وهي الكف(٤١).

ووردت هذه اللفظة في شعر الخضري في أربعة مواضع، نذكر منها قوله:

وانْتَبِذْ بالرّاحِ شَرْقِيَّ الغَضَا نَعطِفِ الآتِي عَلى ما قَدْ مَضَى(٤٢)

وظف الشاعر لفظة (الراح) دلالة على راحة اليد، إذ أشار الشاعر إلى استراحة أو جلسة في مكان يُسمى (شرقي الغضا)(والغضا نوع الشجر)، ويتأمل في الماضي والحاضر، فـ«نعطف الآتي على ما قد مضى» تعني التفكر في القادم وما سبق من الأيام، في سياق يجمع بين الاستمتاع باللحظة والحنين إلى الزمن الماضي.

وكذلك في قوله:

فَشَرِبْنَا الرَّاحَ إِذْ وَلَّى الصَّبَاحُ وَانْتَشَيْنَا طَرَبًا وَالدَّهْرُ صَاحْ(٤٣)

يُلاحظ توظيف الشاعر (الراح) للدلالة على الخمر بوصفها وسيلة للهروب من واقع مضطرب، حيث يقترن فعل الشرب بذهاب الصباح. أما «انتشينا طربًا» فهي دلالة على انغماس الشاعر في لحظة نشوة، بينما «الدهر صاح» تعني أن الزمن كان مضطربًا أو ممتلئًا بالصخب، فكأنّ الانتشاء فعل مقاومة للضجيج من حوله.

نلحُظ ممّا سبق أن الخضري وظّف لفظة «الراح» في ديوانه بمعنى راحة اليد في موضع واحد، وبمعنى الخمر في ثلاثة مواضع.

رابعا: الاشتراك في الأفعال.

١ـ أَنْشَأَ:

ورد في المعجمات اللغوية: النون والشين والهمزة أصل صحيح، و(أنشأ) يأتي بمعنى (ابتدأ)، كقولهم: أنشأ الله الخلق، أي ابتدأ خلقهم، وأنشأ فلان الشعر، أي أنشده. وأنشأ فلان حديثاً، كما يُستخدم بمعنى (خرج أو ظهر)، ويأتي أيضًا بمعنى (رفع)، كقولهم: أنشأ العلم، أي رفعه وأظهره. وكقولهم: أنشأ الله النبات. ويُقال أيضًا: أنشأ الدار، أي بناها. ويدل الفعل (أنشأ) على المبادرة إلى أمر، كقولهم: تنشّأ إلى حاجته، أي نَهض إليها. ويقال: أنشأت الناقة، أي لقحت، وتُوصف بأنها منشئ. كما يُستخدم بصيغة (استنشأ) بمعنى طلب الأخبار أو بحث عنها(٤٤).

وورد الفعل (أنشَأ) في كتب الاشتراك على ثلاثة أوجه: الأول: أنشأ بمعنى خلق، والثاني: أنشأ بمعنى شبّ أو نشأ، والثالث: نشأ بمعنى قام أو نهض(٤٥).

وقد استعمل الشاعر الخضري هذا الفعل في ثلاثة مواضع مختلفة في شعره، وحمل كل موضع منها دلالة مختلفة، نذكر منها قوله:

مِنْ بُشْبَرَى بِقَرْيَةٍ أَنْشَاهَا تَشِيرِي بِقَرْيَةٍ أَنْشَأَهَا مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ عَمِيدٌ عَلَاهَا(٤٦)

استعمل الشاعر الفعل (أنشأ) بمعنى ، بناها وشيّدها. أذ وصف الشاعر تأسيس قريةٍ على يد رجل عظيم من بني جعفر، مشيرًا إلى أن هذه القرية لم تكن قائمة من قبل، بل ظهرت بفضل هذا العميد الذي رفع شأنها وشادها.

وكذلك قال الشاعر:

عَتَّقَهَا عَادٌ وَعِنْدَمَا نَشَا حِبَابُهَا فِي الْكَأْسِ عَادَتْ عِنَبَا(٤٦)

استعمل الخضري الفعل(أنشأ) في البيت بمعنى ظهر او أرتفع، فيُقصد به تصاعد الفقاعات عند صبّ الخمرة، إذ شبّه الشاعر الخمرة التي تخرج فقاعاتها بأنها عادت إلى أصلها، أي إلى العنب من شدّة طراوتها وطزاجتها، فيعود أصلها للذهن وكأنك تراه، على الرغم من مرور الزمن عليها.

قال الشاعر:

نَشَا يَافِعًا وَالنُّسْكُ مَلْءُ إِهَابِهِ فَفَاتَ أُهَيْلَ النُّسْكِ غَبٌّ اكْتِهَالِهَا(٤٨)

جاء الفعل «نشأ» هنا للدلالة على النمو والنشوء في بيئة طاعة وتقوى. وهو يوحي بأن الورع جزء أصيل من تربيته منذ بداية شبابه. أذ يمدح الشاعر الحاج محمد صالح(٤٩) بأنه نشأ على العبادة والتقوى حتى غلبت عليه، وبلغ من الفضل والتقدم في الدين ما لم يبلغه حتى كبار المتعبدين، مشيراً إلى نبوغه المبكر وعلو منزلته.

٢- رأى: ورد في المعجمات العربية بعدة معانٍ منها: رأى بمعنى الرؤية البصرية، ويتعدى إلى مفعول واحد، ورأى بمعنى العلم أو الاعتقاد، وتتعدى إلى مفعولين كقولهم: رأيتُ زيدًا عالمًا، أي علمته. وقولهم: على وجهه رأوة الحمق، إذا عرفت الحمق فيه قبل أن تخبره. وأريته الشيء فرآه، وأصله أرأيته. وتقول: فلان يتراءى، أي ينظر إلى وجهه في المرآة أو في السيف. ويقال: ورأى في منامه رؤيا(٥٠).

أما الزبيدي فقد قسمها إلى أربعة أضرب: الأول: (النظر بالعين) التي هي الحاسة وما يجري مجراها، والثاني: الرؤية بالوهم والتخيل، والثالث: الرؤية بالتفكر، والرابع: الرؤية بالقلب والعقل(٥١).

ووردت هذه اللفظة في ديوان الخضري في اثنين وثلاثين موضعاً نذكر منها قوله:

ولو ترى الأكواب حين أشرقتْ لقلتَ ما رأيتُ إلا كوكبا(٥٢)

وظّف الشاعر الفعل (ترَى) في هذا البيت للدلالة على الرؤية البصرية، والشاعر يمدح صفاء الخمر ولمعانها داخل الأكواب، حتى شبهها بالكواكب المضيئة، إذ شبّه لمعان الأكواب المملوءة ببريق الكواكب في السماء، فيقول إن من يراها يظن أنها نجوم مضيئة، لا أكواب.

وفي قول الشاعر:

وأرى الشهادةَ ليس يُدرِكُ شأوُها وبمثلِها اختصّ الإلهُ كرامَها(٥٣)

وظّف الشاعر الفعل (رأى) في هذا البيت للدلالة على الرؤية بالقلب أو العقل، أي الإدراك بالبصيرة لا بالبصر. وقد عبّر من خلاله عن عظمة مقام الشهادة، مؤكدًا أنها غاية لا يُدركها أحد بسهولة، فهي شرف رفيع لا يُنال إلا بتوفيق من الله. ولهذا، اختصّ الله بها عباده الكرام، فجعلها مرتبة سامية لا يصل إليها إلا من اصطفاهم بعنايته.

وكذلك في قوله:

والفائقَيْنِ فلا عَيْبٌ يُرَى بهما لولا عَطاءٌ يَسُومُ المُزْنَ بالخَجَلِ(٥٤)

وظّف الشاعر الفعل (رأى) في هذا البيت بمعنى الإدراك، أي: لا يُلاحظ أو يُدرك فيهما عيب. وهو في مقام مدح الفائقين، وهما السيد مهدي القزويني وولده السيد ميرزا جعفر(٥٥)، فيُبرز مكانتهما بكونهما خاليين من العيوب، غير أن هذا الخلو لا يعود فقط إلى طبيعتهما، بل إلى فيض كرمهما الذي غطّى كل نقص. ويُشير الشاعر إلى أن جودهما بلغ من الكثرة والسمو حدًّا يُخجل السحاب (المُزن) في عطائه، فصار

عطاؤهما كافيًا لحجب كل ما قد يُرى من عيب.

٣ـ قضى:

جاء في العين: قضي: قضى يقضي قضاءً وقضية أي حكم. وقضى إليه عهدا أي بمعنى الوصية، ومنه قوله تعالى:(وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا)(٥٦)، وقوله:(فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)(٥٧) أي بمعنى أتى. وانقضى الشيء وتقضى بمعنى فني وذهب، والقاضية: المنية التي تقضي وحيا(٥٨).

وورد في أساس البلاغة: قضى بمعنى أتمّ وأكمل، كقولهم: قضى حاجته أي أتمّها وفرغ منها، وقضى الله أمرًا أي أنفذه وقدّره، واستقضاه السلطان أي عيّنه قاضيًا، واستُقضي وقضى فلان حاجته، وقضى حوائجه. (٥٩) .

وتُعدّ لفظة (قضى) من الألفاظ المشتركة، وقد وردت في اللغة والقرآن الكريم على عشرة أوجه، فهي: تأتي بمعنى (أوصى)، و(أخبر أو أعلم)، و(فرغ أو أتم)، و(فعل أو أنفذ)، كما تأتي بمعنى (أنزل الموت)، و(وجب أو وقع)، و(كُتب)، و(أتمّ أو بلغ الغاية)، وتُستعمل أيضاً بمعنى (فصل أو حكم)، وأخيراً بمعنى (خلق)(٦٠).

وقد استعمل الشاعر هذا الفعل في تسعة عشر موضعاً وبمعانٍ مختلفة نذكر منها قوله:

فَقَضى نَحبَهُ الغَداةَ شَهيدًا مُستَضامًا على الحُسَينِ الشَّهيدِ(٦١)

وظّف الشاعر الفعل(قَضَى) للدلالة على الموت، أي مات وبلغ أجله، والتعبير يدل على الوفاء بالعهد، وهي كناية عن الشهادة. إذ وصف الشاعر في هذا البيت استشهاد غزالٍ شجاع في صبيحة أحد الأيام، حيث قضى نحبه شهيدًا بعد أن استُضيم (أي تعرّض للظلم والأذى) .

وكذلك في قوله:

قاضٍ قَضى بالعدلِ ما بيننا وما قَضى إلّا بمنصوصِ(٦٢)

وظّف الشيخ الخضري الفعل (قضى) في هذا الموضع بمعنى الحكم والفصل بين المتنازعين، في سياق مدحه لأحد ولاة الأمور في الدولة العثمانية، مستشفعًا لديه للقاضي نجم الدين أفندي بعد صدور أمرٍ بنقله من الإستانة. ويُبرز الشاعر عدالة القاضي، فيقول إنه إذا نظر في قضية أو فصل في خصومة، قضى بالحق وفق ما هو منصوص عليه في الشريعة أو القانون، دون تحكيم للهوى أو الاجتهاد المطلق.

وكذلك قال الشاعر:

إطفاءُ نُورِ اللهِ كلّا إنها أنوارُ أعلامٍ قضَى إتمامَها(٦٣)

استعمل الشاعر في البيت الشعري الفعل « قضَى» بمعنى أتمّ وأكمل، والشاعر يُعبر عن استمرارية نور الله الذي لا ينطفئ، وهذه الأنوار (الأعلام) هي تجلٍ لهذا النور الكامل الذي تمّ إتمامه وكماله. والنفي بـ» كلا» يؤكد استحالة انطفاء هذا النور.

قال الخضري:

وَسواكَ لَو يَقضِي جَميعَ زَمانِهِ مَا جَاءَ مِمَّا جِئتَ فِي مِعشَارِ(٦٤)

استعمل الشاعر الفعل «قضى» في البيت الشعري للدلالة على مرور الزمن وانقضائه، إذ يُشير الشاعر إلى قدوم الممدوح (وهو السيد محمد القزويني) من مكة المكرمة وفتح منزله للزائرين يصف لهم ما شاهده من الآثار في مكة وما رآه في المدينة المنورة والشاعر يستمع لذلك فمدحه(٦٥) بقوله، أنَّ غيره لو يقضي جميع زمانه فلن يصل إلى معشار ما وصفته لنا.

٤- هَوى:

جاء في معاجم اللغة: هوى الشيء يهوي هويًا إذا سقط من أعلى إلى الأسفل، والهوّة: حفرة عميقة في الأرض، وجمعها هوًى. وهَوَى النفس: الميل والرغبة، بينما هواء الجو: ما يُتنفَّس. وهُوِيُّ الليل: قطعة منه، وهوى فلان: مات، ويقال: هوى الرجل: صعد وارتفع، ويقال: هوى صدره: أي خلا، أهوى بالشيء: أي أومأ به، ويقال: أهوى إليه بسهم: أي رماه به، وهوت الناقة: أي عدت عدوًا شديدًا وتوصف بأنها هاوية.. (٦٦).

و(هَوى) لها خمسة أوجه: الوجه الأول: تأتي بمعنى نزل، والوجه الثاني: بمعنى هلك، والوجه الثالث: بمعنى ما تشتهي الأنفس، والوجه الرابع: الشيء القائم بين الأشياء كما في قوله تعالى:((وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ)) (٦٧)، بمعنى قلوب الكفار هوت بين الصدور والخلوق فلا تخرج من الخلوق ولا ترجع إلى الصدور، والوجه الخامس: تهوي به الريح، أي تذهب(٦٨).

وقد استعمل الشيخ الخضري الفعل (هوى) في سبعة مواضع مختلفة، نذكر منها قوله:

فَزَنَّ بِقَوْدِهِ سَيْفِي فَأَهْوَى كَمَا انْعَطَفَ الشَّقِيقُ عَلَى الشَّقِيقِ(٦٩)

وظّف الشاعر الفعل (أهوى) للدلالة على السقوط من علو إلى أسفل بفعل الضربة، أي بمعنى سقط الخصم أو انهار. والشاعر يصف في هذا البيت مبارزة له مع ذئب، وشبه سقوطه بانعطاف زهرة الشقيق (شقائق النعمان) على زهرة أخرى، مما يوحي بأنه رغم سقوطه العنيف، فإن موته بدا مؤثرًا كالتفاتة زهرة. وكذلك في قوله:

وَأَظْهَرَتْ ما تُخْفِي السَّرَائِرُ مِنْ هَوًى وَأَفْشَى الَّذِي يُخْفِي الفُؤَادُ عَلَى عَمْدِ(٧٠)

وظف الشاعر الفعل (هوى) للدلالة على الحب الخفي الذي يسكن السرائر ويعتمل في أعماق النفس، للإشارة إلى انكشاف ذلك الميل العاطفي الذي ظل محبوسًا في القلب. ثم يؤكد المعنى بقوله: وأفشى الذي يُخفي الفؤاد على عمد، ليُظهر أن هذا الهوى لم يكن ظاهرًا عن غفلة، بل كان القلب يتعمد كتمانه، إلا أن شدته غلبت فظهر رغمًا عن إرادة صاحبه.

الخاتمة:

المشترك اللفظي ظاهرة لغوية راسخة في العربية، يقوم على اتحاد اللفظ وتعدد المعنى، وقد أشار إليه سيبويه

مبكرًا بوصفه اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين.

اختلف العلماء في قبوله: فريق أثبت وجوده (الخليل، سيبويه، المبرد)، بحجة أنّ المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية. فريق أنكر ذلك (ابن درستويه، أبو هلال)، بحجة أنّ اختلاف البنية الصرفية يكفي للفصل بين المعاني. وفريق ثالث وسّط بينهما فقبل الظاهرة مع تضييق أو تفسير.

أثبتت الدراسة وجود المشترك بكثرة في اللغة والقرآن والشعر، مع توظيف واسع في القرآن، خلافًا لقول من زعم ندرته.

مثّل ديوان الخضري مادة غنية لتطبيق الظاهرة، إذ استعمل الشاعر قرابة عشرين لفظًا مشتركًا في مواضع متعددة، وانقسمت الاستعمالات إلى: أسماء مثل: الأم، الأمة، العين، الراح. أفعال مثل: أنشأ، رأى، قضى، هوى.

ان السياق هو الحاكم الأساسي في تحديد المعنى؛ فقد تغيّر معنى اللفظة الواحدة من الحقيقة إلى المجاز بحسب المقام، مما يدل على وعي الشاعر الدلالي وقدرته على توليد المعنى.

استعمل الخضري المشترك في سياقات دينية واجتماعية وشعورية، مما عكس بيئته الثقافية في النجف ومجالس العلم والعزاء.

الهوامش:

١-الكتاب ١/ ٢٤.

٢-ينظر: مقاييس اللغة ٣/ ٢٦٥.

٣-ينظر: لسان العرب ١٠/ ٤٤٩.

٤-ينظر: المزهر ١/ ٣٦٩.

٥-ينظر: فقه اللغة، أميل بديع يعقوب ١٨٠- ١٨١.

٦-المزهر ١/ ٣٦٩.

٧-تصحيح الفصيح ١١٢.

٨-ينظر: تصحيح الفصيح ١٣٢- ١٣٣.

٩-سورة الجن: ١٥.

١٠-ينظر: الفروق اللغوية ٢٣.

١١-ينظر: فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي ١٤٦ .

١٢-ينظر: دلالة الألفاظ ٢١٣- ٢١٥.

١٣-ينظر: المشترك اللفظي في الحقل القرآني ١٦.

١٤-ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار ١٧٩- ١٨٨.

١٥-ينظر: جمهرة اللغة ١/ ٦٠، تاج العروس ٣١/ ٢٣٢- ٢٣٣.

١٦-ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥/ ١٨٦٣.

١٧- ينظر: اتفاق المباني وافتراق المعاني ١/ ٢٣٣.

١٨-ينظر: الديوان ٤٢ .

١٩-الاستعارة هي: نقل لفظ من معناه الأصلي إلى معنى آخر، لعلاقة مشابهة بين المعنيين، ويكون هذا النقل غير لازم، أي لا يستقر اللفظ في المعنى الجديد، بل يُستعار، ثم يُعاد إلى أصله. وهي تعتمد على

أن يكون للفظ أصل معروف في اللغة، ثم يُستخدم في سياق جديد على وجه المجاز. ينظر: اسرار البلاغة ١/ ٢٢.

٢٠- ينظر: الديوان ١١١. وقد وردت لفظة « أم» بمعناها الأصلي (الأم الوالدة) في مواضع متعددة من الديوان، ينظر: الصفحات (١٠٧، ١١٠، ١٥٥، ١٤٥، ١٨٠).

٢١- ينظر: الديوان، ٤٥.

٢٢- ينظر: الديوان، ٤٤.

٢٣- ينظر: اتفاق المباني وافتراق المعاني ١/ ٢٣٤- ٢٣٥.

٢٤- ينظر: الديوان، ٥٦.

٢٥- ينظر: اتفاق المباني وافتراق المعاني ١/ ٢٣٤.

٢٦ينظر: الديوان، ١٠٦، وكذلك وردت لفظة «الأمة» في الديوان في الصفحات، ١٠٦، ١٢٢.

٢٧-ينظر: العين ٢/ ٢٤٥.

٢٨-ينظر: الديوان، ٨٣.

٢٩-ينظر: الديوان، ١٣٧.

٣٠-ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس ٣٥/ ٤٤٠.

٣١-ينظر: لسان العرب ١٣/ ٣٠١- ٣٠٥، والمزهر ١/ ٣٧٢- ٣٧٥.

٣٢-ينظر: الديوان ٣٧، وكذلك وردت لفظة «العين» بمعناها الحقيقي «عضو البصر» في واحد وثلاثين موضعًا، ينظر الصفحات: ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٤، ٧٩ في البيتين الخامس والسابع، ٨٣ في البيتين الثاني السابع، ٨٤ ، ٨٧، ٩٠، ٩٣، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١١٤، ١٢٠، ١٢١، ١٢٦، ١٢٨ في البيتين الرابع والتاسع، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧ في البيتين الأول والثالث، ١٤٦، ١٥٣، ١٧٨، ١٧٩ .

٣٣-ينظر: الديوان ٤٢.

٣٤- ينظر: الديوان، ٤٧، وكذلك ينظر الصفحة، ١٢٢.

٣٥- ينظر: الديوان، ١٣٢، وكذلك ينظر: الصفحات: ٧٢، ٨٧.

٣٦- ينظر: الديوان، ١٣٧.

٣٧- ينظر: الديوان، ١٣٥.

٣٨- ينظر: الديوان، ٩٥، وكذلك ينظر الصفحات: ٨٣، ٨٧، ٨٩، ٩٢.

٣٩- ينظر: الديوان، ٩١، ٩٤.

٤٠- ينظر: الديوان، ٩٥.

٤١- ينظر: العين ٣/ ٢٩٣، لسان العرب ٢/ ٤٦١.

٤٢- ينظر: الديوان ١٢٠.

٤٣- ينظر: الديوان ١٢٤. وكذلك ينظر الصفحات: ١٠٢، ١٢٥.

٤٤- ينظر: تهذيب اللغة ١١/ ٤١٧- ٤٢٠، المحيط في اللغة ٧/ ٣٨٥- ٣٨٧، مقاييس اللغة ٥/ ٤٢٨- ٤٢٩، متن اللغة ٤٥٤- ٤٥٦.

٤٥- ينظر: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، هارون بن موسى ٢٧٦، المشترك اللفظي في الحقل

القرآني ١٠٧.
٤٦- ينظر: الديوان ٤٤.
٤٧- ينظر: الديوان ١٠٢.
٤٨- ينظر: الديوان ١١٤.
٤٩- ينظر: الديوان ١١٣.
٥٠- ينظر: الصحاح ٦/ ٢٣٤٧- ٢٣٤٩، لسان العرب ١٤/ ٢٩١- ٢٩٣. ( )
٥١- ينظر: تاج العروس ٣٨/ ١٠٢.
٥٢- ينظر: الديوان ١٠١.
٥٣- ينظر: الديوان ٧٧.
٥٤- ينظر: الديوان ٦٢.
٥٥- ينظر: الديوان ٥٨.
٥٦- سورة الإسراء: ٤.
٥٧- سورة سبأ: ١٤.
٥٨-ينظر: العين ٥/ ١٨٥.
٥٩-ينظر: أساس البلاغة ٢/ ٨٦.
٦٠-ينظر: الوجوه والنظائر في القرآن، هارون بن موسى ٣٢٦- ٣٢٩.
٦١-ينظر: الديوان ٤١، وكذلك ينظر الصفحات: ٥٦، ٦٩، ٩٢، ١٤٠.
٦٢-ينظر: الديوان ١٤٥، وكذلك ينظر صفحة ١٢٢.
٦٣-ينظر: الديوان ٧٧، وكذلك ينظر الصفحة ١٥٥.
٦٤-ينظر: الديوان ١٥٧، وكذلك ينظر في الصفحة نفسها الابيات الخامس والثامن والأحد عشر، والصفحة ١٥٦، ١٥٨ في الأبيات الثاني والخامس والثامن والأحد عشر، ١٥٩ في الأبيات الأول والرابع .
٦٥- ينظر: الديوان ١٥٧.
٦٦-ينظر: تهذيب اللغة ٦/ ٤٨٩- ٤٩٤، تاج العروس ٤٠/ ٣٢٦- ٣٣٣، متن اللغة ٥/ ٦٨٧- ٦٨٩.
٦٧-سورة إبراهيم: ٤٣.
٦٨-ينظر: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، هارون بن موسى ٣٧١- ٣٧٢.
٦٩-ينظر: الديوان ٤٨، وينظر: الصفحة ٤١، ٥٣، ٨٩.
٧٠-ينظر: الديوان ١٣٩، و ينظر: الصفحة ١٠٨، ١٣٩.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم
١- أساس البلاغة: أبي القاسم جار الله الزمخشري، تح. محمد باسل عيون السُّود، مكتبة الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٢- أسرار البلاغة في علم البيان: عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
٣- اتفاق المباني وافتراق المعاني: سليمان بن بنين الدقيقي، تح. يحيى عبد الرؤوف جبر، مكتبة عمّار للنشر والتوزيع، عمّان،

ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٤- تاج العروس من جواهر القاموس: السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي, مطبعة حكومة الكويت.
٥- تصحيح الفصيح وشرحه: لابن درستويه، تح. محمد بروى المختون، مراجعة. الدكتور رمضان عبد التواب، وزارة الأوقاف، القاهرة، بلا ط، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
٦- تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تح. الأستاذ أحمد عبد العليم البردوني، مراجعة. الأستاذ علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة، بلا ط، د.س.
٧- جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تح. الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧.
٨- دلالة الألفاظ: الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٨٤م.
٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تح. أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
١٠-علم الدلالة: الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٨٥م.
١١- الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري , تح. محمد إبراهيم سليم, دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
١٢- فصول في فقه اللغة: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٦، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
١٣- فقه اللغة العربية وخصائصها: أميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٢م.
١٤- فقه اللغة: الدكتور علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، ط٣، ٢٠٠٤م.
١٥- الكتاب: لعمرو بن عثمان، أبو بشر، الملقب سيبويه، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
١٦- كتاب العين: كتاب العين لأبي عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي, تح. د. مهدي المخزومي الدكتور ابراهيم السامرائي, سلسلة المعاجم والفهارس, بلا ط.
١٧- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل –المعروف بتفسير الزمخشري–: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري
١٨- لسان العرب, لأبي الفضل جمال الدين محمد مكرم ابن منظور الإفريقي المصري, أدب الحوزة. قيروان, ط ١٤٠٥هـ .
١٩-المزهر في علوم اللغة وانواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرح وتصحيح. محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦٨.
٢٠- المشترك اللفظي في الحقل القرآني: الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٢١- معجم مقاييس اللغة: ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا, تح. عبد السلام هارون, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٢٢- معجم اللغة العربية المعاصرة: الدكتور أحمد مختار عمر, عالم الكتب, القاهرة, ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٢٣- معجم متن اللغة: الشيخ أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ، ١٩٥٨م.
٢٤- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: هارون بن موسى، تح. الدكتور حاتم صالح الضامن، سلسلة خزانة دار صدام للمخطوطات، ط٢، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon